

طريق القرشية شبشير بالغربية يواصل حصد عشرات الضحايا سنوياً وسط الإهمال والتجاهل وغياب الحواجز والتطوير



السبت 22 أغسطس 2026 06:20 م

وثقت استغاثات أهالي قرى السنطة وطنطا وزفتى بمحافظة الغربية تصاعد خطر طريق القرشية شبشير الزراعي الممتد لنحو 5 كيلومترات بعد تحوله إلى أحد أكثر الطرق حصداً للأرواح خلال عام 2026 نتيجة غياب إجراءات الأمان

وبالتالي يحلّ الأهالي الجهات التنفيذية مسؤولية استمرار نزيف الدماء على الطريق الذي يخدم آلاف المواطنين يومياً مؤكدين أن ضيق المسار وتهالك الرصف وغياب الحواجز الواقية حول الترعّة جعلت الرحلة اليومية محفوفة بالموت

كما أن تكرار الحوادث على الطريق يكشف فشل التعامل مع تحذيرات السكان الذين طالبوا مراراً بتوسعة الطريق وتركيب حواجز وإنارة المناطق المظلمة قبل سقوط مزيد من الضحايا

لذلك لم تعد أزمة القرشية شبشير مجرد مشكلة خدمية مؤجلة بل أصبحت قضية تتعلق بحماية أرواح المواطنين في ظل استمرار تجاهل مطالب تحسين الطريق رغم الخسائر المتكررة

ومن ثم أعادت الحوادث الأخيرة فتح ملف الطرق الريفية التي تعاني من الإهمال المزمن حيث يدفع المواطنون الثمن بينما تظل الحلول الجذرية غائبة عن المشهد

غير أن الجهات التنفيذية لم تعلن حتى الآن عن خطة واضحة لإنقاذ الطريق رغم تصاعد غضب الأهالي وانتشار مطالبات واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي بضرورة التدخل العاجل

طريق بلا حواجز

علاوة على ذلك يمثل وجود ترعة ملاصقة للطريق دون حواجز خرسانية أحد أخطر العيوب الهندسية التي تهدد حياة السائقين خاصة عند وقوع أي انحراف أو تصادم مفاجئ

وبناء على ذلك يؤكد خبراء الطرق أن حماية جوانب الطرق القريبة من المجاري المائية ليست رفاهية هندسية بل إجراء أساسي لمنع تحول الحوادث البسيطة إلى كوارث

كما أن الدكتور حسن مهدي أستاذ هندسة الطرق والنقل يرى أن رفع مستوى السلامة يبدأ بإعادة تصميم الطرق الضيقة وتوفير عناصر الحماية التي تتناسب مع حجم الحركة المرورية

لذلك فإن استمرار استخدام طريق بحارة واحدة لخدمة اتجاهين متعاكسين يعكس غياب التخطيط المناسب وعدم مواكبة احتياجات السكان المتزايدة في المناطق الريفية

ومن ثم فإن إعادة الرصف وحدها لن تكون كافية دون توسعة الطريق وإنشاء وسائل فصل وحماية تقلل احتمالات الاصطدام والسقوط في الترعّة

غير أن تأخر هذه الإجراءات يضاعف المخاطر يومياً ويجعل كل رحلة عبر الطريق اختباراً قاسياً للأهالي الذين أصبحوا يخشون فقدان ذويهم

نزيف لا يتوقف

كذلك شهد الطريق خلال الفترة الأخيرة حوادث مؤلمة كان أبرزها مصرع الفتاة رنا الخطيب البالغة 19 عاما أثناء عودتها حاملة شهادة تخرجها من كلية التربية بجامعة طنطا

وبالتالي تحولت قصص الضحايا إلى شهادات دامغة على حجم المعاناة التي يعيشها سكان المنطقة الذين يطالبون بإجراءات حقيقية بدلا من الاكتفاء بالتحركات المؤقتة بعد وقوع الكوارث

كما أن حادث مصرع المواطن مدحت الشوربجي بعد سقوطه داخل التربة عقب دهسه بدراجة بخارية كشف خطورة غياب الحماية الجانبية للطريق

لذلك يؤكد الدكتور أسامة عقيل أستاذ هندسة الطرق والنقل أن تحسين السلامة المرورية يحتاج إلى منظومة متكاملة تشمل الرصف والإنارة والإشارات والحواجز وليس معالجة جزء واحد من المشكلة

ومن ثم فإن تجاهل العناصر الأساسية للسلامة يفتح الباب أمام استمرار الحوادث ويجعل الطريق شاهدا على فشل إدارة المخاطر قبل وقوع الكوارث

غير أن الأهالي يرون أن كثرة الوعود دون تنفيذ فعلي زادت حالة الغضب لديهم بعدما فقدت أسر عديدة أبنائها على نفس المسار

مطالب بالإنقاذ

علاوة على ذلك يطالب السكان بوضع جدول زمني معلن لتطوير الطريق يشمل التوسعة وإعادة الرصف وتركيب حواجز خرسانية وإنهاء أزمة الإنارة التي تزيد الخطر ليلا

وبناء على ذلك يشدد الدكتور عادل زكي المتخصص في هندسة النقل على أهمية وضع علامات تحذيرية وعواكس أرضية وتنظيم السرعات في المناطق ذات الخطورة المرتفعة

كما أن إنشاء حلول مؤقتة لا يكفي في طريق أصبح معروفا بين المواطنين باعتباره طريق الموت بسبب تكرار الحوادث وسقوط الضحايا

لذلك يطالب الأهالي بمحاسبة المسؤولين عن تأخر معالجة المشكلات الواضحة التي تم التنبيه إليها مرارا قبل تحولها إلى مأس إنسانية متكررة

ومن ثم فإن أزمة القرشية شبشير تعكس معاناة أوسع يعيشها سكان الطرق الريفية الذين ينتظرون حماية فعلية لأرواحهم بدلا من بيانات التعازي بعد وقوع الحوادث

غير أن استمرار الصمت تجاه مطالب التطوير يترك المواطنين أمام سؤال ملح حول أسباب تأخر إنقاذ طريق يعرف الجميع حجم خطورته منذ سنوات